

فوائد التقوى 4

سامي بن محمد الصقير

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على الرسول الكريم. اما بعد فقال سماحة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين في كتابه فوائد التقوى من القرآن الكريم. الثالث - [00:00:04](#)

وعشرون ان للمتصفين بها جنات تجري من تحتها الانهار. قال تعالى لكن الذين اتقوا ان للمتصفين فيها جنات تجري من اي نعم قال الله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها النار خالدين فيها. نعم. وهذا - [00:00:48](#) سبق ان المنتصبين بها جنات ما قرأنا هذا؟ اي نعم هذا سبق ايضا سبق معناه في قوله مكرر نعم. نعم. الرابع وعشرون انها من اسباب الفلاح تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون. وهذا ايضا تقدم. نعم. الخامس وعشرون ان الآخرة خير - [00:01:17](#) ان الدنيا للمتقين. قال تعالى والآخرة خير لمن اتقى. نعم. الآخرة خير لمن اتقى. ولا خير لك من الاولى. فالآخرة خير لمن اتقى من الدنيا في ذاتها وفي لذاتها وفي زمانها فهي خير من الدنيا في هذه الامور الثلاثة في ذاتها فكما قال النبي صلى الله - [00:01:51](#) عليه وسلم لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. وفي لذاتها لانها صافية. لذاتها صافية عن المكدرات والمنغصات. فكل ما يخطر لك على بال من النعيم وكل ما يحصل في فكرك من نعيم فانه فانما في الجنة خير خير منه. ولهذا قال الله عز وجل فلا - [00:02:19](#)

يعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقد قال الله عز وجل في الحديث في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - [00:02:45](#)

قلبي بشع. ايضا في في زمانها هي خير من الدنيا في زمانها. فان الدنيا مهما طال الانسان فانها زائلة ومنقضية. وعمر الانسان بالنسبة الى الدنيا يسير. عمره يسير ولهذا انظر الى انسان نظر الى الى ما مضى من عمره ما سبق من عمره - [00:02:59](#)

اذا نظرت اليه فكأنه احلام نائم. او خيال هائم. انسان اذ لو مضى له ستون سنة او اكثر اذا نظر ما مضى من عمره كأنه احلام نائم كأنما مضى لحظة واحدة او خيال هائل بخلاف الآخرة فان نعيمها فانها دائمة في نعيم - [00:03:28](#)

واهلها خارجون فيها. نعم. السادس والعشرون انها من اسباب المغفرة والرحمة. قال تعالى وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيمًا. نعم هي من اسباب المغفرة والرحمة. قال الله عز وجل وان تصلحوا - [00:03:51](#)

وتتقوا فان الله كان غفورا رحيمًا. وهذا قال الله عز وجل في معرض ذكر ما يحصل من شقاق بين بين الزوجين. يعني وان ما بينكم وبين زوجاتكم وتتقوا الله عز وجل - [00:04:11](#)

تصلحوا وتتقوا الله عز وجل. ومن تقوى الله تبارك وتعالى ان تتقوه في هذه الاصلاح. من تقوى الله ان ان يتقيه العبد في هذا الاصلاح الذي يحصل بينه وبين وبين زوجته. بحيث لا يميل الى احدي الزوجات دون الاخرى - [00:04:29](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقهما وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيمًا ومن مغفرته سبحانه وتعالى ان يغفر - [00:04:46](#)

ان يغفر لكم ما حصل من هذا الشقاق وما حصل من من الميت. نعم. السابع والعشرون انها سبب لقبول الاعمال. قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين. نعم ان التقوى سبب لقبول العمل. قال انما - [00:05:03](#)

تقبل الله من المتقين. لما يتقبل الله يعني العمل من المتقين بان كان العمل خالصا لله متبعا فيه المرء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إذا انما يتقبل الله من المتقين - 00:05:23

الذين اخلصوا لله واتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا بد في كل عمل ولا بد في كل عبادة من هذين الركنين وهما الاخلاص والمتابعة. فمتى فقد الاخلاص لم تقبل العبادة - 00:05:39

ومتى فقد فقدت المتابعة لم تقبل. فاذا فقد الاخلاص صارت نوعا من الشرك واذا فقدت المتابعة صارت ها بدعة. بدعة نعم. الثامن والعشرون انها من اسباب الفلاح قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة واجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. نعم. وتقدم الكلام على - 00:05:59

نعم. التاسع والعشرون ان المتصفين بها هم المنتفعون بالكتب الالهية هداية وموعظة. قال تعالى واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة. وهدى وموعظة للمتقين. وهذا ايضا تقدم نظيره ان ان الذي ينتفع بالكتب - 00:06:27

انتفع بالكتب بالكتب الالهية هداية وموعظة هم المؤمنون. لان المؤمن يتدبر هذه الكتب ويتعقلها ويعمل بمقتضاها ولذا سبق في اول الفوائد هدى ها للمتقين. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لمن في الصدور وهدى ورحمة - 00:06:53

للمؤمنين نعم. الثلاثين انها من اسباب تكفير السيئات ودخول الجنات. قال تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم. نعم ان انها من اسباب - 00:07:16

السيئات ودخول الجنات. قال الله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم. لو ان على كتابي امنوا يعني امنوا بما يجب الايمان به. من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:07:36

وبالقدر خيره وشره. واتقوا واتقوا الله عز وجل فيما يتعاطونه من المآثم والمحارم. لكفرن عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم. اذا التقوى سبب لان يكفر الله عز وجل عن العبد - 00:07:56

العبد سيئاته الامسيات فالانسان اذا اتقى الله عز وجل فعلا للمأمور وترك للمحظور فان هذا سبب لان لان يقع ما يعني لان يكون ما يقع منه من السيئات مكفرا. نعم. الحادي والثلاثون انها من اسباب رفع الجناح في - 00:08:15

قال تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا. نعم ولا انها من اسباب رفع الجناح في المآكل. هذه الاية التي هي قوله تبارك وتعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح نزلت لما نزلت - 00:08:37

تحريم الخمر وكان تحريم الخمر بعد غزوة احد فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم كيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر؟ فانزل الله عز وجل هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا - 00:08:57

ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. فبين الله عز وجل في هذه الاية ان هؤلاء الذين شربوا الخمر في الحالة التي لم لم يحرم شربها بل كان مباحا انه لا جناح عليهم اذا كانوا ايش؟ من المؤمنين المتقين - 00:09:22

وهذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح تدل تدل على ان الاصلاح والتقوى والاحسان موجب عن هذه الثلاثة موجبة لرفع الحرج. رفع الحرج. وان المؤمن الذي يعمل الصالحات - 00:09:42

ويحسن لا حرج عليه ولا جناح عليه فيما طعم فانه يستعين بما انعم الله عز وجل عليه انعم الله تبارك وتعالى عليه يستعين بذلك على طاعة الله. ولهذا قال شيخ - 00:10:03

رحمه الله ان قوله تبارك وتعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. مفهوم الاية ان غير الذين امنوا وعملوا الصالحات عليهم عليهم فاستدل بها على ان الكافر يحاسب - 00:10:20

يوم القيامة حتى على ما يتنعم به من المآكل والمشرب. يعني كان من ان يحاسب على تركه للصلاة يحاسب عليه تركه للزكاة يحاسب عليه ترك للصيام يحاسب عليه كده ولا لا؟ الدليل يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم مسكين وكنا - 00:10:36

مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. فلولا فلو لم يكن لذكرى لهذه الامور لو لم يكن لها اثر في زيادة العقوبة عليهم لم لم يذكروها يحاسبون على هذا. قال رحمه الله بل ان الكافر يحاسب حتى على ما يتنعم به في الدنيا من الملاذ - [00:11:02](#) هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا فمفهوم الاية ان الكافر اي ان غير الذين امنوا عليهم جناح ولهذا قال الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. نعم. الثاني وثلاثون - [00:11:26](#) انها من علامة الايمان. قال تعالى قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. نعم ان التقوى من علامة الايمان. قال الله تبارك وتعالى قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن المؤمن يحمله ما عنده - [00:11:46](#)

من الايمان وما معهم الايمان على ملازمة تقوى الله عز وجل. وان ينقاد لامره ظاهرا وباطنا ولهذا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اذا الايمان الايمان او المؤمن يحمله ما عنده من الايمان على ان يتقي - [00:12:06](#) الله عز وجل وهذه الاية قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هذه الاية في الحواريين الذين قالوا لعيسى عليه الصلاة والسلام هل ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء. فقال لهم عيسى عليه الصلاة والسلام اتقوا الله - [00:12:26](#) اتقوا الله اي امثلوا اتقوا الله يعني في امثال هذا السؤال. وفي هذه الاقتراحات ان كنتم مؤمنين. ان كنتم بالله وماله سبحانه وتعالى من عظيم من القدرة وان كنتم تؤمنون برسالتى. اذا يكون قولهم فاتقوا الله ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم ان كنتم ان كنتم - [00:12:46](#)

يؤمنون بالله وبكمال قدرته وتؤمنون برسالتى ان هذا الايمان يحملك على ان تدعوا مثل هذه الاقتراحات وطلب الايات الثالث والثمانون ان الآخرة خير من الدنيا للمتقين. وهذه سبقت ايضا في رقم خمسة وعشرين ها - [00:13:12](#) نعم. الرابع والثلاثون ان المنتصفين بها ناجون من اثم الخائضين في آيات الله. قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسين - [00:13:35](#)

الشیطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء. نعم يقول الله يقول المؤلف رحمه الله ان المتصفين بها يعني بالتقوى ناجون من اثم الخائضين في آيات الله. قال الله تعالى - [00:13:55](#) واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الخوض في آيات الله الكونية والخوض في آيات الله الشرعية وهو ان يتكلم في هذه الايات الكونية والشرعية بما يخالف الحق - [00:14:15](#)

هذا هو الخوض. الخوض الكلام في آيات الله كونية قدرية او شرعية بما يخالف الحق. يقول اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم يعني بحيث لا تقعد معه. حتى يخوضوا في حديث غيره. فيعرض عنهم ولا يجالسهم. لانه - [00:14:35](#) جلسهم فاما ان يقرهم واما ان يسكت فان اقرهم فهو لا ريب انه مشارك. وان سكت ايضا فهو ايضا مشارك. ولهذا قال الله ولهذا قال الله تبارك وتعالى في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا - [00:14:56](#) نعود معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. فالذي يقعد في مكان يخاض فيه بغير الحق ويتكلم فيه بالمحرمات وبما يخالف شرع الله عز وجل. ان ان كان قعودهم مشاركا لهم في هذا - [00:15:21](#)

فهو واضح ان انه يأثم. وكذلك ايضا اذا جلس معهم جلس وسكت عن انكار منكر وايضاح الحق مع القدرة للآية الكريمة لكن يقول يقول الله عز وجل واما ينسينك الشيطان يعني بان جلست - [00:15:41](#) نسيانا وغفلة فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وهذا النهي كما سبق لمن يجلس معهم مشاركا او ساكتا لمن يجالس اهل المنكر مشاركا او ساكتا بين داخل لكن اذا كان يأمرهم بالخير وينكر عليهم قال الله عز وجل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم - [00:16:01](#)

يتقون اذا نقول المجالسة من يكون على امر محرم ويخوض في امر محرم مخالف للشرعية. لا يخلو من يجالسهم من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون مشاركا لهم في هذا المحرم - [00:16:30](#) يشاركهم بالمحرر. كما لو كانوا مثلا يجلسون على خمر ويشربوا معهم. فلا ريب انه ايش؟ انه مثلهم. ثانيا ان يجلس معهم ويسكت. مع

قدرته على الانكار وهذا ايضا هو في الواقع مثلهم - [00:16:48](#)

لقوله تبارك وتعالى انكم اذا مثلهم. والثالث ان يقعد معهم منكرا او مخففا للشر. يعني بحيث انه يجلس ويناصحهم اما ان يكفوا واما ان يخف شرهم فهذا قد قال الله عز وجل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرا. اذا - [00:17:09](#)

او الذهاب الى الاماكن التي يكون فيها منكرات ومحرمات على هذه الاحوال الثلاث. ان ذهب ليشاركهم فلا ريب في التحريم وان ذهب وقعد وسكت فهو ايضا ايش؟ شيطان مثله. الا ان يكون يعني يخشى يخاف على نفسه - [00:17:37](#)

وكان مضطرا الى الجلوس. الثالثة ان ينكر عليهم. يعني ان يجلس معهم ويعظهم ويذكرهم بالله بحيث ان حيث بحيث انهم يكفون عن هذا المنكر او يخف الشر فهذا فهذا مطلوب وهذا مطلوب. ينبني على هذا الذهاب الى مثلا حفلات الاعراس وما اشبه ذلك. يعني -

[00:17:59](#)

الدعوات الانسان اذا دعي الى ما الى اذا دعي الى وليمة او احتفال وكان فيه منكر في منكر هل يجيب او لا يجيب؟ نقول ان قدر ان كان قادرا على التغيير فانه يجيب لامرين يعني تجب الاجابة لامرين - [00:18:24](#)

للدعوة ها وتغييرا للمنكر. تغيير المنكر. واضح؟ طيب وان كان لا يقدر فلا يذهب. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. طيب اذا كان المنكر في في - [00:18:44](#)

نفس المكان ولكنه يجلس بمكان لا لا يراه ولا يسمعه. هم. يقول فقهاء خير خير يعني لو قدر مثلا ان انه جعل مكان او احتفال فيه

فيه صالة صالة فيها محرمات - [00:19:04](#)

محرمات خمر والة عزف ونحو ذلك مصالة خالية من هذا بحيث انه لا يرى ولا يسمع منفصل ودعي يقول هنا اجابته للدعوة مخير.

ان شاء اجاب وان شاء ايش؟ لم يجب. هذا هذا اذا كان من عامة الناس لكن ان كان من اهل العلم او - [00:19:25](#)

ممن يقتدى به فانه لا يجيب الا اذا كان في اجابته ايسر. مصلحة. تغيير منكر او تخفيف منكر وتخفيف منكر لان كون الناس يرونه

يأتي الى هذا المكان يرون هذا العالم او هذا القدوة يأتي الى هذا المكان هذا عندهم اقرار يقول - [00:19:44](#)

دعوة ولا يعلمون انك في هذه الصالة او في او في هذه الصالة. نعم الغيبة ايضا. ها اي نعم عموما واذا رأيت الذين يخوضون في آيات

الخوض في آيات الله قلنا يشمل الخوض فئة الله القدرية والشرعية - [00:20:02](#)

فالمراد يخوضنا في آيات الله يعني بالمحرمات. المحرمات اما بشرب محرم او اكل محرم او كلام فالذين يجلسون مثلا في

مجالسهم غيبة ونميمة او اه يشربون خمر كل هذا داخل في الخروف. والغيبة ايضا يا اخواني ايها الاخوة ليست امرا هين. الغيبة من

كبائر الذنوب - [00:20:22](#)

من كبائر الذنوب ومع الاسف انه الان عند اكثر الناس ايش؟ فاكهة المجالس يندر ان تجد مجلسا ها لا يخلو من الغيبة. يعني اقول

يتكلمون في اعراض الناس سواء بحق او باطل. وبعضهم - [00:20:49](#)

يعني يمهّد تجد مثلا يغتاب يقول فلان الله يذكره بالخير كذا وكذا وينتهي السلسلة طيب وانا اذكره بالخير انت الله ذكره بالخير

لكن اتمنى لك ذكرته بالشر. فبعد الناس يأتي بهذه العبارة يعني كأنه لم لم يغتب. يغتب فالواجب - [00:21:11](#)

الحذر الحذر والغيبة وهي ذكرك اخاك بما يكره. في الواقع من كبائر الذنوب. ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله وقد قيل صغرى غيبة

ونميمة وكلتاها كبرى على نص احمد. نص الامام احمد رحمه الله على - [00:21:31](#)

ان الغيبة والنميمة انهما من كبائر الذنوب. واضح؟ نعم لا اذا كان لا يعرف تقول رجل يفعل كذا وكذا ما في بأس لان ذكرك

اخاك بما يكره اما اذا ذكرت شخصا على سبيل العموم تقول في واحد فعل كذا وكذا بحيث انه انه لا يعلم ما في بأس - [00:21:51](#)

ها؟ كيف ما اجاب الله؟ يعني جعل وليمة؟ نعم هنا في نفس الوليمة. هنا قلوب خير. اذا لم يجب معنى لا حرج. اي لا تجب الاجابة. اذا

دعي الى مكان - [00:22:21](#)

وفي وجلس في محل لا يرى المنكر ولا يسمعه يقول يخير ان شاء اجاب وان شاء لم يجب وهذا قلنا يختلف باختلاف بحسب

الاشخاص بعض الناس يكون يكون قدوة فذهبه يعني يمنع الا - [00:22:41](#)

ها كذا كانت هذي اذا كانت ما فيها شي الا اذا لم يكن فيها قدح بالنسبة له او ذكر له بما يكره لا حرج. لا حرج. تقول له مثلا لي صديق
فعل كذا وكذا وكذا - [00:22:59](#)

ليس فيها قدح او مذمة كلها لا حرج. موقف على هذا ايش؟ لو راح ايش لا لا حتى هذا اذا كان في موتر يذهب وينكر. اللي بيغى ينكر.
او يذهب في حال او في - [00:23:19](#)

زمان ما يقوم فيه المنكر الا هو رحم مثلا قرابة يصلهم او يصل قرابتهم لكن في الحالة التي يكون فيها منكر لا يجوز الذهاب. نعم مم
المحلق ايه لا كمل الاستدامة اقول ان القواعد المقررة - [00:23:49](#)

ما في مشكلة انت اسبق منه. ها استدامة اقوى من الابتداء شرع في الشيء خلاص يستمر فيه. النكت هذي غالبا انها مصطنعة.
مصطنعة والنبي عليه ويل للذي يكذب ليضحك القوم ويل له ثم ويل له. بعض الناس في واحد سوى كذا ما في واحد ولا شيء. يولف.
نعم - [00:24:29](#)

اللهم الا اذا كان يعلم يعلم انها ليست حقيقة وبناء عليه الروايات التي تذكر في بعض الناس عنده يكون عنده اديب وعنده
روايات وقصص وما اشبه ذلك. ان كان القارئ يعلم انها من نسج الخيال. لا حرج - [00:25:01](#)

يعني يقول انا لم اكذب انا اخبرتك انها رواية من عندي. واما اذا كان يذكر هذه الرواية انها حقيقة وانها واقعة وهي ليست واقعة فهذا
كذب نعم. ها؟ والله اخبار شف اخبار الحمقى والمغفلين. وكتاب الاذكيا لابن الجوزي مما يؤخذ عليه - [00:25:18](#)

رحمه الله لانها فيها سخرية سخرية والسخرية ليست بمسألة الناس لا سخرية بالعبادة وسخرية اهل العلم ها؟ ايه بعض الناس يقول
ليس له لكن الاكثر اهل التراجم ينسبونه اليه. يقول من كتبه. ها؟ الاستشهاد يعني. لا ولا حتى الاستشهاد. المشكلة يعني في -

[00:25:38](#)

احيانا يعني بعض القصص يعني كل شيء يهون الا فيما يتعلق بالعبادة والسخرية بالصلاة يجب نكت على الصلاة والعبادة والاستخفاف
بها هذا ما يجوز يا اخوان. عبادة عبادة - [00:26:08](#)